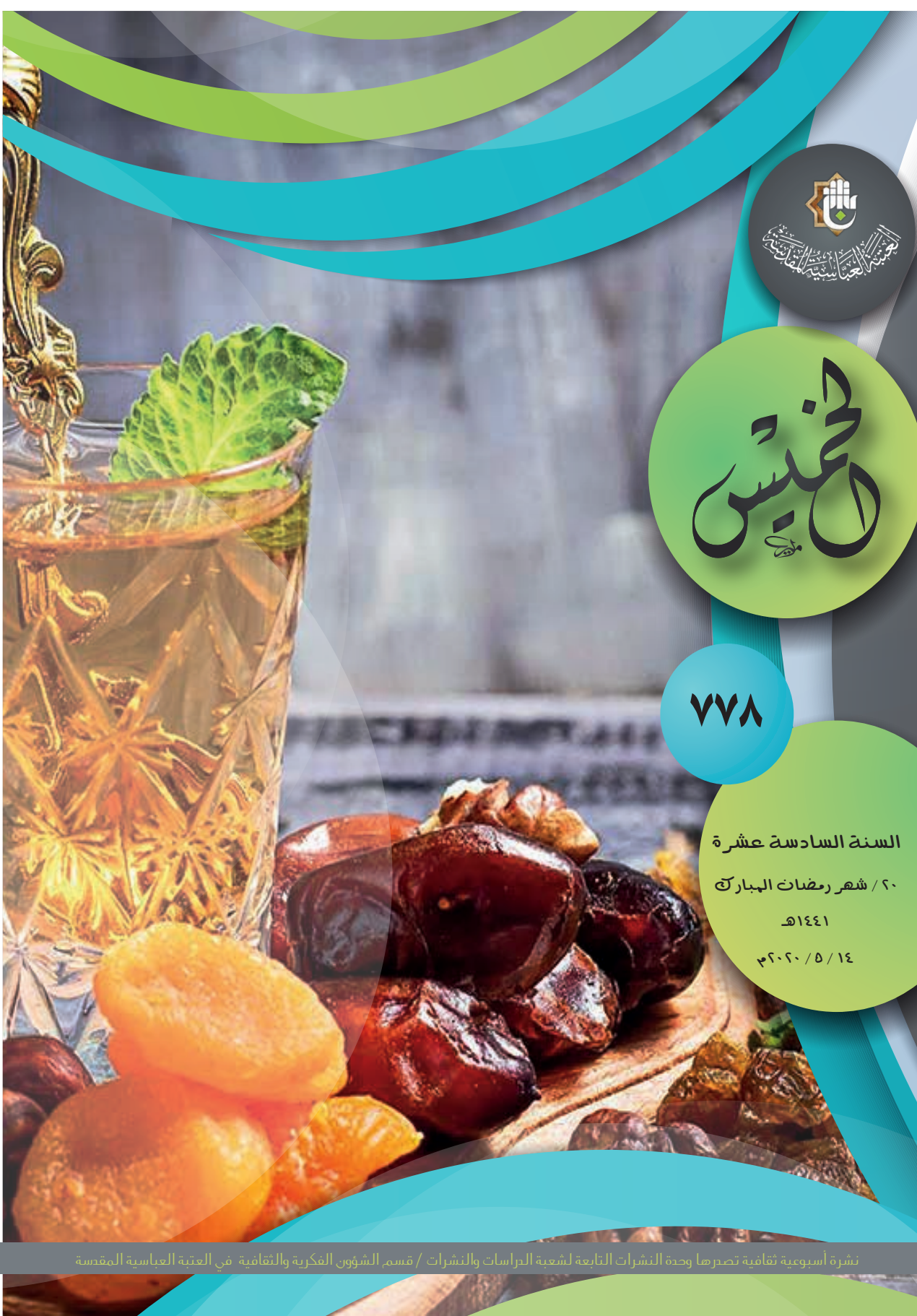

الخميس

٧٧٨

السنة السادسة عشرة

٢٠ / شهر رمضان المبارك

١٤٤١هـ

١٤ / ٥ / ٢٠٢٠م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

اقتداء الطفل بالقدوة الحسنة

يرى علماء الاجتماع بأنّ مرحلة إعداد الشخصية لدى الطفل تبدأ في مرحلة (الصبا والفتوّة)، والتي تبدأ من نهاية العام السابع إلى نهاية العام الرابع عشر من عمره.. الطفل في الأعوام المتأخّرة من هذه المرحلة يحاول التشبّه بالأشخاص الأكثر حيوية والأشد فاعليّة في المجتمع.. والطفل غالباً ما يتشبّه بمَن لهم سلطان روحي ونفسي على الناس، ومنهم الملوك والحكام، والفائزون والناجحون في الحياة، وكلّ مَن له تأثير على الناس كالمعلّم وعالم الدين..

ويرى بعض علماء النفس الحاجة إلى تصوّر المثل الأعلى لدى كل إنسان وهي حاجة ضرورية، والمثل الأعلى -في رأي هؤلاء العلماء- يختلف باختلاف الناس، ويتبدّل بتبدّل ظروفهم المادية والنفسية والاجتماعية، ويعتبرون المثل الأعلى متجسّداً في القيم المعنوية والأهداف المتوخّاة في الحياة.

والمثل الأعلى بهذا المفهوم ضروري جداً لكلّ إنسان، وخصوصاً الطفل في الأعوام المتأخّرة من هذه المرحلة، ولكنّ المثل الأعلى إن لم يتحوّل من المفهوم إلى المصداق وإلى مَن تتجسّد فيه قيم هذا المثل الأعلى، يبقى محدوداً في حدود التصوّرات، فالطفل بحاجة إلى التشبّه والاقتداء بما هو ملموس في الواقع الموضوعي، وخير مَن يتجسّد به المثل الأعلى هو النموذج الأعلى للشخصية الإنسانية.

والاقتداء بالأسلاف أكثر من الاقتداء بالطبقة العليا.

ومن هنا فالضرورة الحاكمة في الاقتداء هي: الاقتداء بالسلف الصالح وهم الأنبياء والأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، والصالحين من الصحابة والتابعين، والماضين من علماء الدين، فهم قمم في الفضائل والمكارم والمواقف النبيلة، وممّا يساعد على التشبّه والاقتداء بهم تأثيرهم الروحي على مختلف طبقات الناس الذين يكنّون لهم التبجيل والتقديس.

وحياة الصالحين مليئة بجميع القيم والمكارم التي يريد الإنسان التمسّك بها. والاقتداء هو الذي يجعل الطفل إنساناً عظيماً تبعاً لمن يقتدي بهم، وإذا فُقد الاقتداء جمُدت جذوة الحياة وضعُف الطموح، وانحرف عن مساره للتعلّق والاقتداء بالهامشيين من الأشخاص العاديين.

فالواجب على الوالدين توجيه أنظار الطفل وأفكاره وعواطفه ومواقفه نحو الشخصيات النموذجية، ابتداءً من آدم عليه السلام وانتهاءً بالعظماء المعاصرين، ولكلّ نبيّ أو إمام من أئمّة الهدى عليهم السلام تاريخ حافل بجميع المكارم والقيم والمواقف السائدة في الحياة.

والقدوة الصالحة لها تأثير ومواقف مشرّفة في كلّ زاوية من زوايا الحياة، والاقتداء بها تنعكس آثاره على جميع جوانب شخصيّة الطفل العاطفية والعقلية والسلوكية، فتندفع الشخصية للوصول إلى المقامات العالية التي وصلها الصالحون المقتدى بهم.

إعداد / زينب علي

العصبية لدى الأمهات!!

إعداد / منتظر علي

كثير من الأمهات يعانين من الإفراط بالعصبية تجاه الأطفال، ولأجل السيطرة على العصبية سنتطرّق هنا إلى أهم النقاط التي يمكن للأم أن تراعيها لتتجنّب أو تخفّف من حدّة العصبية والغضب على الأطفال:

- يجب أن تضع الأم نصب عينيها حقيقة أن الأطفال ليس لهم أي ذنب فيما تعانيه من ضغوط تجعلها متوترة وعصبية.

- أثبتت الدراسات العلمية أن تعرّض الطفل لنوبات الغضب والعصبية من أهله، والضرب والعصبية يجعله أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية خطيرة منها: (الاكتئاب والرغبة في الوحدة والميل للانتحار..).

- في بداية كل يوم، يمكن أن تعاهد الأم نفسها بألّا تتعصّب على طفلها، وألّا تضربه نهائياً وألّا تصرخ في وجهه أو تخاصمه.

- يجب أن تذكّر الأم نفسها دائماً بأنّ أطفالها لا يزالون في مرحلة استكشاف العالم من حولهم، ومن الطبيعي في هذه المرحلة أن يتمتعوا بالنشاط والانطلاق ويكون لديهم الكثير من الفضول والرغبة في الحركة المستمرة والنشاط، ويجب أن تفرح؛ لأن طفلها بصحة جيدة ويمكنه أن يستكشف العالم من حوله.

- من المهم أن تجهّز الأم لأطفالها مكاناً مناسباً بعيداً عن الأشياء القابلة للكسر أو مصادر الخطر على حياتهم كي يلعبوا بأمان ودون أن تكون أعصابها متوترة ومشدودة.

- إذا ارتكب أحد أطفالها خطأ بسيطاً وغير مهم، يمكن أن تتظاهر بأنها لم تنتبه لما فعله.

- لو لاحظ الطفل أنها رأته، يجب أن تأخذ موقفاً! وإلا اعتقد أن ما فعله صحيح، ولكن يجب أن تغيّر من وضعها قبل أن تبدأ في عقابه كي تكون أكثر هدوءاً، وتتذكّر أنّ هدف العقاب هو تقويم السلوك وليس تعذيب الطفل.

- يجب على الأم أن تضبط انفعالاتها في مواجهة أخطاء الطفل أو استفزازه لها، وعليها ألّا تستسلم للغضب.

- لو فشلت الأم مرة أو أكثر في التحكم في أعصابها، يجب ألّا تيأس من أن تكون أكثر هدوءاً، ولكن عليها أن تقول لنفسها: إن فشلت هذه المرة سأنجح في المرة القادمة.

- من المهم أن تتبيّن الأم الجوانب الإيجابية في أولادها وتثني عليهم حين يفعلون شيئاً صحيحاً أو تلاحظ أنهم تعلّموا من خطئهم ولم يكرروه، وتخبر والد الطفل أمامه بأنه تصرّف بطريقة صحيحة وتتباهى به معه، كي تشجعه على الاستمرار في السلوك الجيد.

محسنون عرفتهم

إعداد/ علي الأسدي

❊ تقول امرأة: من حين توفي زوجي وهناك رجل يطرق بابنا كل يوم جمعة ويضع لنا كل ما نحتاجه.. سألتها: هل عرفتموه؟ قالت سبع سنين مرّت ولا ندري من هو!

❊ والد صديقي رحمه الله كان قبل كل صلاة مغرب يجمع أطفال الجيران ويأخذهم معه إلى المسجد، وبعد الصلاة يوزّع عليهم الهدايا والحلوى.. حتّى أصبحوا يسبقونه للصلاة!

❊ امرأة تقول: جدتي -على كبرها- تذهب إلى جيراننا الفقراء وتتفقدهم بين فترة وأخرى وتعطيهم ما يسدّ حاجتهم ولم تقطع هذا العمل حتى مماتها.

❊ جارنا لما توفي جاءت لبيته امرأة ومعها ثلاث بنات. وقالت: بناتي اليتيمات كان يكفلهنّ منذ سنين.

❊ أحد الأقرباء يقول: صديقي تكفّل بأيتام واشترط ألّا يعلم به أحد، جئته مرة عندما مرّ بأزمة مالية بمبلغ من المال من باب المشاركة والمساعدة فغضب مني.

❊ صاحب شركة أهلية مات ثلاثة من عُماله، وما زال منذ سنوات يرسل رواتبهم كاملة إلى عوائلهم.

❊ منذ سنوات طوال امرأة لديها مزرعة فيها بقرة، كلّما تحلبها توزعه على جيرانها وبالخصوص المحتاجين منهم.

❊ طفلة تقول: معلمتنا الجديدة منذ أن حضرت العام الماضي قامت بتعليمنا الصلاة وتحثنا على أدائها، وتعلّمنا قراءة القرآن الكريم، وتقوم بنفسها بتنظيف الصف وترتيبه وتزيينه حتى صار صفنا من أجمل صفوف المدرسة وأحسنها نتائج.

❊ صاحب شركة يعطي عماله زيادة على رواتبهم كلما ربحت الشركة، ويقول: هذا من جهدكم.

❊ أحد التجّار المؤمنين يقوم كل يوم جمعة بعمل وليمة للفقراء في بيته.

❊ عرفت رجلاً مؤمناً كان كلّما مرّ بأسرته على طفل فقير خلع أحذية أحد أطفاله من رجليه وأعطاهما إلى الفقير مع بعض النقود، ويعد طفله بغيرها، ويقول لأسرته: لكي تشعروا بما يشعر الفقراء به.

❊ خمس سنوات ولم تنقطع عن زيارة زوجها الذي قد دخل في غيبوبة، وتقرأ القرآن الكريم وتدعو له كل ليلة، حتى أفاق واسترجع عافيته بفضل الله!

❊ ضع هذه العبارة أمام عينيك دائماً: (كُن مُحسناً حتى وإن لم تلق من الناس إحساناً).

❊ اجعل لك عملاً حسناً مع الله تعالى لا يعلمه إلا هو واستمر عليه، وسترى نتيجته في الدنيا قبل الآخرة، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: ٤٦).

(انظر: موقع مؤسّسة السبطين العالمية)

لتجنب كورونا أشياء لا ينبغي القيام بها

كشفت منظمة الصحة العالمية، مجموعة من الأشياء التي لا ينبغي على الفرد القيام بها لمواجهة تفشي (فيروس كورونا المستجد)، لافتة إلى أن كثيرين يمارسونها لاعتقادهم الخاطئ بأنها تفيد في مواجهة الوباء.

ودعت منظمة الصحة العالمية على موقعها الإلكتروني، إلى ضرورة التوقف عن التدخين، وارتداء أقنعة متعدّدة، وتناول المضادات الحيوية، التي أكدت انعدام فعاليتها.

وقالت المنظمة إن المضادات الحيوية لا تقضي على الفيروسات؛ كونها لا تقضي إلا على العدوى الجرثومية. ولا ينبغي استعمال المضادات الحيوية كوسيلة للوقاية من (كوفيد-١٩) أو علاجه، ولا يجوز استعمالها أيضاً إلا وفقاً لتعليمات الطبيب، لعلاج حالات العدوى الجرثومية.

وفيما يتعلق بارتداء الكمامات، أوضحت الصحة العالمية أنه ينبغي ارتداؤها فقط إذا كان الشخص مصاباً بـ(فيروس كورونا)، أو مسؤولاً عن العناية بشخص مصاب بالفيروس.

وتابعت: يمكن استخدام قناع الوجه القابل للتصرّف مرة واحدة فقط. إذا لم تكن مريضاً أو تعتني بشخص مريض فأنت تهدر قناعاً..

وسادت شائعات بأن التدخين يحمي الإنسان من (فيروس كورونا)، الأمر الذي سارع اختصاصيون ودراسات إلى نفيه، بل أشاروا إلى أن المدخنين أكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

ووجدت دراسة صينية شملت أكثر من ألف مريض بـ(فيروس كورونا)، أن ربع هؤلاء كانوا محتاجين إلى العناية المركزة، بسبب ممارستهم لعادة التدخين.

ورأى الباحث في جامعة كاليفورنيا بمدينة سان فرانسيسكو (مايكل ماتاي)، أن التدخين يزيد احتمال الإصابة بـ(فيروس كورونا)، سواء تعلق الأمر بتدخين السجائر العادية أم السيجارة الإلكترونية.

صُنّاع الوهم

ربما يخطر في ذهن أحدنا هذا السؤال المهم: هل ثمة أشخاص أو مؤسسات تصنع الوهم؟

صنّاع الوهم عددهم غير محصور، أسماؤهم غير محدّدة ولا مؤشر عليها، لا توجد في العالم لائحة بهذا العنوان، وهذه الصناعة يمارسها خلق كثير، قد تمارسها منظمات أو مؤسسات أو دولة أو حكومة ضد شعبها، أو ملك ضد أتباعه أو مسؤول ضد رعيته، هي ممارسة يحسبها البعض مشروعة ولابد منها، وقد تأخذ مسميات واصطلاحات مختلفة، لكن النتيجة واحدة، وغالباً ما ينشأ تعدّد المسميات والاصطلاحات تبعاً للرؤية والجهة المقصودة، وذلك لا يضرّ.

هل هنالك فائدة من صناعة الوهم؟

العالم اليوم كبير ومفتوح، وفيه وضوح كبير لمن يريد أن يرى، وفيه غموض كبير لمن لا يريد أن يرى، ولا شك أنه غامض من جهات أخرى أيضاً، فهنالك أشياء تحدث في هذا الكون تعطينا دلالة على خطورة ما يجري والانحدار الذي وصل إليه العالم -رغم التقدم التكنلوجي الكبير- هذا الانحدار يحمل أخطاراً كبيرة، والأمم التي لا ترتقي بالمعرفة والحكمة ستكون ضحيته بالتأكيد..

الذين يصنعون الوهم يخدعون الأمم والإنسانية كل يوم، القاتل الذي يعطي ألف دليل لتبرير فعله هو من يصنع الوهم ويبثّه في كل من يتأثر به ويصدّقه، ولكي لا ترتقي الأمم يقوم الكثير بصناعة الوهم، محطات ومراكز كثيرة تبث من أجل إشاعة الجهل والوهم والخوف، لإشاعة الفوضى، ونظريات وكلمات لإعادة البشر إلى الجهل، كبرياء الحضارات الصناعية اليوم يذكرنا بكبرياء الحضارات القديمة، الحضارات الحربية الدموية التي أنهكت البشرية لسنوات طوال، (كانت في السابق تسمى أمماً، فيما بعد أطلق عليها حضارات)، وكم من أمة ظالمة لا تحب أمة أخرى، لو تتبعنا التاريخ جيداً لوجدنا كم سعت الأمم في تغيير ملامح الإنسان الحقيقية، وكم بذلت من أجل محو الإنسان من على الأرض.. وقصة فرعون خير مثال على ذلك.

وإذا تخطيت فرعون إلى غيره ستجد الوهم أيضاً، وإلى يومنا هذا، انظر للحروب التي أشعلها رجال السلطة وعشاق التوسع الاقتصادي، وغيرهم من المتفرعنين.. فهم لا يسعون إلا لأجل مصالحهم الشخصية ومنافعهم.. الأفراد الذين لا يسعون للعلم ولا يبحثون عن الحقائق والمعارف يقعون ضحية هذه الصناعة الكارثية.. لا يمكن أن يعيش الفرد في هذا العصر وهو يثق بكل شيء، يثق بما يسمع ويرى ويحدث! ضرورة التأمل والحذر ملحة جداً.. إن سرقة الفكر كارثة! ولكن الأكثر منها خطراً وجريمة هو إبدال الفكر وتوهيم الناس وتنويمهم.

الشيخ حسن الجوادي

كنتُ فيهم ولم أكنْ منهم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مرّ عيسى ابن مريم عليه السلام على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها، فقال: أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطة، ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته! ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها.

فدعا عيسى عليه السلام ربه، فنودي من الجو: أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية.

فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله وكلمته.

فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم؟

قال: عبادة الطاغوت، وحبّ الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب.

فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟

قال: كحب الصبي لأمه، إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا وإذا أدبرت عنا بكينا وحزنا.

قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟

قال: الطاعة لأهل المعاصي.

قال: كيف كان عاقبة أمركم؟

قال: بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية!!

فقال: وما الهاوية؟ فقال: سجّين. قال: وما سجّين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة.

قال: فما قلتم وما قيل لكم؟ قال: قلنا ردّنا إلى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا: كذبتم.

قال: ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله إنهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد، وإني كنت فيهم ولم أكن منهم، فلما نزل العذاب عمّني معهم، فأنا معلّق بشعرة على شفير جهنم، لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها.

فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة». (الكافي: ج٢/ص٣١٩)

إعداد/ علي عبد الجواد

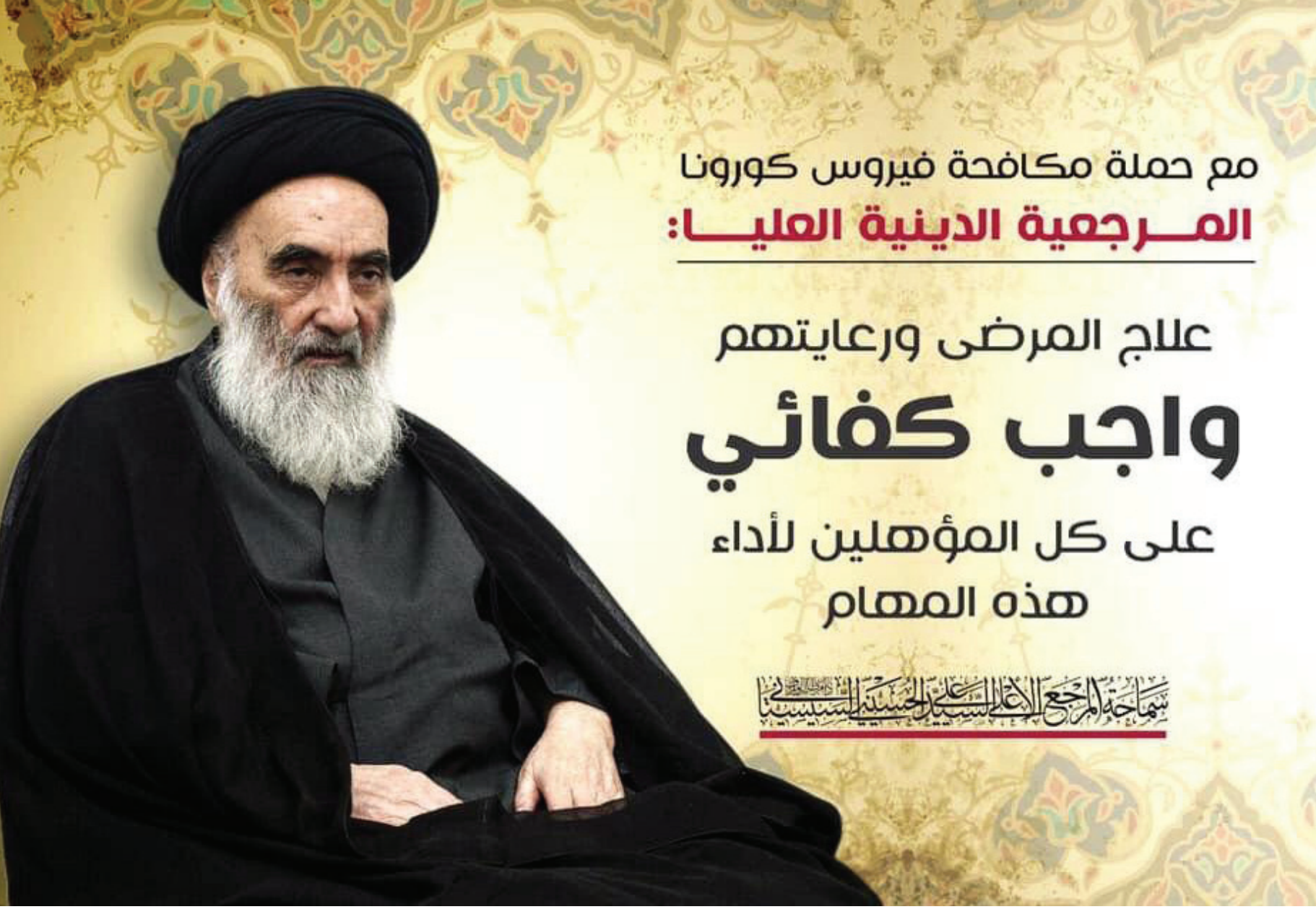
مع حملة مكافحة فيروس كورونا
المـــرجعية الدينية العليـــا:
علاج المرضى ورعايتهم
واجب كفائي
على كل المؤهلين لأداء
هذه المهام
سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني